معالجة المتغيرات المعيقة للاستفادة من جماليات الطرز التراثية فى صياغة العناصر النحتية

Process obstructive variables to take advantage of the aesthetics of heritage models in the formulation of sculpted elements

أ. د/ محمد محمد علي شاهين
قسم/ النحت والتشكيل المعماري - كلية/ الفنون التطبيقية - جامعة/ حلوان
Prof. Mohamed Shahin
Department of sculpture and architectural formation, Faculty of applied Arts, University of Helwan
d_shaheen54@hotmail.com
أ. م. د/ مراوان عبد الله
قسم/ النحت والتشكيل المعماري - كلية/ الفنون التطبيقية - جامعة/ حلوان
Assist. Prof. Dr. Marawan Abdallah
Department of sculpture and architectural formation, Faculty of applied Arts, University of Helwan
marwan_hossien@a-arts.helwan.edu.eg
الباحثة/ شيماء سعيد حسين محمد
مصمم حر
Researcher. Chayma Saeed
Department of Architectural Carving and Forming - Applied Arts - Helwan University
chaymasaeed20@gmail.com

الملخص:

تشكل الطرز المعمارية التراثية القيمة الحضارية التي تؤثر على الأجيال المتعاقبة فهى مرآة لثقافة العصر بكل مايحملة من مخزون مادي ومعنوى حيث تجسد قيم ثقافية وحضارية وتعكس بنية اجتماعية واقتصادية معينة فى كل مرحلة من مراحل التاريخ. ومن الناحية التاريخية تزخر الحضارة المصرية بتراث معمارى كبير الذي بدا من الطراز المصرى القديم ومربالقبطي وانتهى بالعمارة الإسلامية، ويضم هذا التراث المعماري الضخم تفاعلات عديدة والتى كونت هذة الطرز المعمارية. ومن خلال التعرض لهذة الطرز تم اختيار الطرازالاسلامى حيث انه يعد أكثر الطرز ارتباطا باهداف البحث حيث يتميز انه بداية التبسيط فى تناول العناصر الطبيعة باسلوب تجريدى ويساير مفاهيم الرؤية المعمارية الحديثة مما ادى الى بساطة تناول تلك العناصر المعمارية وهذا يعتبر من اهم المعالجات للتغلب على المتغيرات المعيقة للاستفادة من جماليات الطراز الاسلامى.

وكانت هناك عوائق للاستفادة من هذة القيم نظرا للمتغيرات الناشئة عن التطور للظروف الحضارية المعاصرة والاختلاف فى التفكير المعمارى. فادى ذلك لعدة طرق لربط عناصر العمارة التراثية بالمعاصرة حتى لاتشكل متغيرات العصر عائقا للاحتفاظ بالطراز التراثى بقيمة الجمالية.

وللمصمم النحات دور بارز فى معالجة تلك المتغيرات لتحقيق التناسق بين العناصر المكونة للفراغ المعمارى الداخلى واعادة صياغة تشكيل تلك العناصرباختصار كثافة التفاصيل مع الاحتفاظ بالقيمة الجمالية لتتؤام مع متطلبات العصر. ويسعى البحث لايجاد حلول تصميمية لتحقيق التناغم والتناسق بين العناصر المكونة للفراغ الداخلى.

الكلمات الرئسية:
المتغيرات، الطراز الاسلامي، الفراغ المعماري الداخلي

Abstract:
Heritage architectural styles constitute the civilizational value that affects successive generations. They are a mirror of contemporary culture, with all material and moral stocks that embody cultural and civilizational values and reflect a specific social and economic structure at every stage of history. From the historical point of view, the Egyptian civilization is replete with a great architectural heritage that appeared from the ancient Egyptian style and Marabal Qabti and ended with Islamic architecture, and this huge architectural heritage includes many interactions that formed these architectural styles. Through exposure to these models, the Islamic model was chosen, as it is the most closely related to the research objectives, as it is characterized by the beginning of simplification in dealing with the natural elements in an abstract style and conforming to the concepts of modern architectural vision, which led to the simplicity of dealing with these architectural elements, and this is considered one of the most important treatments to overcome the disruptive variables to benefit Aesthetics of Islamic style. There were obstacles to benefit from these values due to the variables arising from the development of contemporary civilizational conditions and the difference in architectural thinking. This led to several ways to link the elements of heritage architecture with contemporary so that era variables do not constitute an obstacle to retain the heritage style with aesthetic value.
The sculptor designer has a prominent role in addressing these variables to achieve consistency between the constituent elements of the interior architectural space and to reformulate the formation of those elements by shortening the intensity of details while preserving the aesthetic value to suit the requirements of the times. The research seeks to find design solutions to achieve harmony and consistency between the constituent components of the interior space.

Keywords:
Variables, Islamic style, internal architectural space

مقدمة:
ترتبط العمارة المعاصرة بالطرز المعمارية التراثية التى مرت بها البلاد حيث كانت مرتبطة بالثقافة والفكر وطريقة المعيشة؛ ولكن مع تغير الافكار والعادات أثر ذلك على التفكير المعمارى. من الطرز التراثية التى كان لها تاثير اساسى فى الفراغ المعمارى كان الطراز الاسلامى؛ تمثل اهمية البحث فى ابراز دورالمصمم النحات فى معالجة المتغيرات المعيقة للقيمة الجمالية للطرز التراثية واعادة صياغتها بما يتؤام مع المتطلبات العصرية لتحقيق التناسق بين مكونات الفراغ الداخلى باتجاهتة المختلفة.

اهمية البحث
تتمثل اهمية البحث فى ابراز دورالمصمم النحات فى معالجة المتغيرات المعيقة للقيمة الجمالية للطرز التراثية واعادة صياغتها بما يتؤام مع المتطلبات العصرية لتحقيق التناسق بين مكونات الفراغ الداخلى باتجاهتة المختلفة.

مشكلة البحث:
كيفية التغلب على عوائق الاستفادة من جماليات الطراز الاسلامي فى صياغة مكونات الفراغ المعمارى الداخلى؟

هدف البحث:

معالجة عوائق الاستفادة من جماليات الطراز الاسلامي فى صياغة مكونات الفراغ المعمارى الداخلى

فرض البحث:

عن طريق دراسة العوامل المؤثرة بالسلب على الطراز الاسلامي فى الفراغ المعمارى الداخلى واسبابها وانواعها ويمكن اعادة صياغة جماليات تلك الطرز نحتيا.

الإطار النظري للبحث:

قامت العمارة الاسلامية على اسس من الفنون الشرقية والمسيحية فى مصر والشام فهى كانت عبارة عن انواع مختلفة من الطرز حيث يتسم كل طراز بطابع خاص بة فمنهم الطراز الفاطمى والايوبى والعثمانى والمملوكى وغيرها من الطرز وجميع هذةالطرز هى التى كونت العمارة الاسلامية.

وقد نشأت تلك العمارة بفضل المسلمين وذلك في المناطق التي وصلتها كشبه جزيرة العرب والعراق ومصر وبلاد الشام والمغرب العربي وتركيا وإيران وخراسان وبلاد ما وراء النهر والسند بالإضافة إلى المناطق التي حكمتها لمدة طويلة مثل الأندلس (أسبانيا حاليا) والهند. وتأثرت خصائص العمارة الإسلامية وصفاتها بشكل كبير بالدين الإسلامي والنهضة العلمية التي تبعته. وتختلف من منطقة لأخرى تبعا للطقس وللإرث المعماري والحضاري السابق في المنطقة، وكذلك نرى تطور الشكل والوظيفة عبر الزمن وبتغير الظروف المعيشية والثقافية للسكان.

ولذلك سنجد ان الاساليب المعمارية كانت متنوعة ومختلفة ورغم اختلاف الاساليب من مكان لاخروعصر لاخر ولكن سنجد ان هذة الاساليب تميزت بالوحدة فجميع الطرز المعمارية لها ثوابت سواء من التخطيط المعمارى او من من خلال التصميم الداخلى ولكن كانت لكل منطقة بيئتها وشخصيتها وتراثها المعمارى المنفرد بها بالاضافة للتاثر الفكرى والروحى بالاسلام مما اظهر خليط مميز من العمارة استمر فى الرسوخ والتطور حتى تخلص من تاثير الطرز السابقة واصبح الطراز الاسلامى قائما بذاتة ومؤثرا بالطرز الاخرى.

وقد نجح فن العمارة الاسلامية فى تحقيق التوازن بين المشاعر والجوانب الدينية من خلال مجموعة من الاسس والقواعد والتراكيب التى توصل اليها كل من الفنان والمعمارى الاسلامى، وامكنة من خلالها حل مشاكل البناء بحلول متوائمة وفعالة مع عقيدتة الدينية , حيث استطاع من خلالها ن يحافظ ايضا على التقاليد والقيم الاجتماعية . واستطاعت العمارة عند المسلمين ان تجمع كل ماهو حديث وتقنى من مختلف الحضارات السابقة من فارسية ورومانية كارث حضارى لتجمع بين الاحتيجات الروحانية والوظيفية، مما ادى الى ظهور فراغات وانماط معمارية جديدة فجعلت العمارة الاسلامية تتميز عن كل ماهو سابق ومعاصر لها لارتباطها ارتباط مباشر مع العمارة وتفردها بالتشكيل والوحدة المستمد من البية الاسلامية.

عناصر العمارة الاسلامية الداخلية:

لم يقتصر غنى العمارة الإسلامية على تنوع ماهيات الأبنية وموضوعاتها؛ بل تميزت بغنى مفرداتها وعناصرها المعمارية، فكانت تحتوي على عناصر اساسية مكونة الطرازالاسلامي بمفهومة مثل العقود والمقرنصات والعناصر الزخرفية سواء كانت هندسية او خطية، وعندما تتجمع كل هذة العناصر فى تصميم واحد مع مراعة الوحدة والنسب نصل الى تصميم معمارى جيد.

- **العقود:** العقد هواحد العناصر المعمارية ويكون مقوس الشكل وعادة يشكل فى فتحات البناء، **و** قد عرفت العمارة الاسلامية أنواعا كثيرة من العقود فسنجدها فى مختلف العمائرفهى من رموزالعمارة الاسلامية وكانت تختلف من بلد لاخر,وكانت العقود مصنوعة من من الرخام او الحجر الطبيعى وذلك لتعطى السقف قوة تحمل.

وقد اتخذت العقود اشكالا عديدة:

- **العقد المدبب:** وهو عبارة عن مستقيمان ولكن مائلين بزاوية الى اعلى ليتقابلوا فى نقطة فوق مكونين هذا الشكل وتكون أرجل هذا العقد خطوط مستقيمة راسية واتخذ هذا العقد من الطراز الفاطمى ومثال علية العقد الموجود فى صحن جامع الازهر. **كما فى الشكل**

- **العقد المدبب ذو المركزين:** ويكون هذا العقد مثل العقد المدبب ولكن مع اختلاف انتهاء الخطين المستقيمين لاسفل بقوسين ويكون لهما مركزان ليكملا أرجل العقد بخطوط مستقيمة راسية واستخدم هذا النوع فى المبانى القديمة. كما **فى الشكل**

- **العقد النصف دائري:** هو من أقدم العقود وقد عرف في العمائر السابقة للإسلام، وهو مرتفع المركز عن اعمدته ويتألف من من قطاع دائري اكبر من نصف الدائرة وقد انتقل الى العمارة الاسلامية واستخدم في القرن الاول والثاني الهجري ويوجدفى بيت السحيمى بالقاهرة **كما بالشكل**

شكل (1) العقد المدبب بخط مستقيم داخل جامع الازهر

شكل (2) العقد المدبب ذو المركزين داخل جامع الاقمر

شكل (3) العقد النصف الدائرى داخل مسجد وسبيل وكتاب سليمان أغا السلحدار بشارع المعز لدين الله بالجمالية

- **المقرنصات:** تعد المقرنصات من العناصر المعمارية الاسلامية وهي الجزءالرابط بين الاسقف والحوائط بحيث يكون الربط بينهم تدريجيا وقد اتخذت عدة اشكال حيث تكون متدرجة فى صفوف او طبقات وتسمى تلك الصفوف *حطات* ويبدأ ابسطها بواحدة ثم ثلاث، ويوجد من المقرنصات داخلى وخارجى.

- **استخدامات المقرنصات:**

➢ **الاول:** تستخدم كعنصر زخرفي لتحقيق أهداف جمالية سواء كورنيشة او فى تيجان الاعمدة او فى تجويفات واجهة فى جامع، لتقوم فوقها القبة او فى الكوابيل لتحمل الشرفات.

➢ **الثانى:** تقوم تحويل البناء المربعى الى دائري عن طريق عمل محاريب في الأركان فهى تعمل على التحويل من شكل الى اخر.

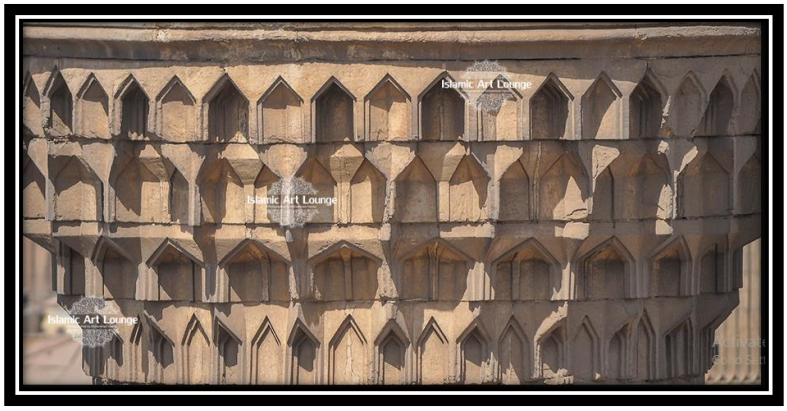

مقرنص أربع حطات فى منذنة القاهرة

المقرنصات من حطة واحدة داخل مسجد السلطان حسن

- **العناصر الزخرفية:** تميزت الزخارف الاسلامية عن مثيلتها فى الطرز المعمارية بالبساطة والتجريد مما خفف من كثافة الظل والنور ومحاكاة الطبيعة وتنوعت اشكالها حيث كانت هناك زخارف هندسية وخطية وكان للجانب العقائدى اثر فى صياغة الزخارف بهذا الشكل وذلك لتحري-م محاكاة الطبيعة.

- **الزخارف الهندسية:** وهي نوع من الزخارف الإسلامية؛ حيث برع المسلمون في استعمال الخطوط الهندسية، وصياغتها في أشكال فنية، فظهرت المضلَّعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، وقد زَيَّنَتْ هذه الزخرفةُ المباني، وكذلك التحف الخشبية والنحاسية، ودخلت في صناعة الأبواب وزخرفة السقوف. **كما فى الشكل**

الشكل (1) زخرفة سقف خشبى بالاشكال الهندسية في مسجد وخانقاه بيبرس الجاشنكير – القاهرة

- **الزخارف الخطية :** كان الخط من اهم العناصر الزخرفية عند المسلمين حيث ساعد على نشر الاسلام من خلال استخدامة فى كتابة القران والادعية والاحاديث النبوية ويزين بة الاجزاء الداخلية للمبنى مثل (المحراب, الاسقف ,الجدران, الاعمدة) .وكان يتميز بالاستدارة والاستقامة والمرونة فكان لة قابلية المد والتداخل والتشابك وبالتالى كان من السهل تطويرة وزخرفتة باساليب وطرق متنوعة. وهناك انواع اخرى من الخطوط كالنسخ والثلث و الكتابة المنعكسة التي تقرا طردا وعكسا حيث تكتب العبارة الواحدة مرتين ويمكن قراتها من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين يوجد ايضاً الخط الكوفي و الذى يمتاز بزواياه القائمة وسمى بالخط الكوفى نسبة الى الكوفة، وقد كان مستخدمًا على المباني وفي المصاحف و من امثلته (الخط الكوفي البسيط البارز, الخط الكوفي الهندسي المربع و المورق و المضفر).

- ارتباط النحت بالفراغ المعماري الداخلي:

يرتبط النحت بالفراغ المعمارى ارتباط وثيق، فالفراغ عنصر هام من عناصر التشكيل النحتى فهو الكتلة والوحدة الاساسية فى فهمنا للاشكال التى تتميز بالابعاد الثلاثية. والفراغ المعمارى عبارة عن كتلة نحتية ذات فراغات داخلية قد تكون مجمعة من اسقف او حوائط ذات شكل عضوى اوهندسى وتتميز بتاكيد اسقفها التى تلعب دورا مهما فى تحديد الغلاف الخارجى و التاثير العام للفراغ المعمارى. فالتشكيل النحتى المعمارى ليس مقتصرا فقط على الخارج ولكن يمتد الىالداخل لتاكيد على هوية التشكيل المعمارى.

الفراغ المعمارى الداخلى: هو الجزء الذى اقتطعة الانسان من الفراغ العام المحيط بة ,واوجدة داخل هيئة معمارية خاصة ,يمارس فيها انشطتة الحيوية باوجهها المختلفة ,ويتفاعل معها من خلال التاثير المتبادل بينهما ,فهو يؤثر فى تكوينها العمارى وهى بدورها تؤثر فى سلوكياتة . ويتميز الفراغ الداخلى ببنية داخلية تؤكد الظروف المحيطة، وقد تصوغ عناصر الكتل المتنوعة الفراغ بشكل معقد احيانا ولكنها يجب ان تكون متكاملة مما يجعل التشكيل فى الفراغ المعمارى متميز ومعتمد على ترابط العناصر ببعضها.

الكتلة النحتية: هى تشكيل بين الكتلة والفراغ، وفراغ يحيط بالكتلة لكي يأخذ وجوده المعبّر و تتأكد قيمه التشكيلية والفنية، لابد له من محيط منظم ومرتب.

المتغيرات المؤثرة على هيئة الفراغ المعمارى الداخلى:

- **مؤثرات البيئة الطبيعية :** ساعد التطور التكنولوجى التغلب على المؤثرات البيئية فى صياغة تصميم الفراغ الدلخلى بتصاميم ركزت على التاثير البيئى طويل الدى اثناء تصميم وتنفيذ الفراغات الداخلية فاصبح المصممون يصوغون بيئة داخلية متناغمة , وفراغات ذات اداء اقتصادى افضل .فمثلا استخدام اشعة الشمس فى اضاءة الفراغات خلال ساعات النهار ويكون الاعتماد الاساسى فى الاضاءة الداخلية على ضوءالنهار الطبيعى . **كما فى الشكل**

برج المعز بالدقى يمثل استخدام الطاقة الشمسية للانارة نهارا فى الداخل

المؤثرات البينية (العلاقة بين الداخل والخارج): هناك رؤية متكاملة تربط بين الداخل والخارج تبعا للاسس من خلال الاساليب الفنية والتكنولوجية داخل اى نظام تصميمى. حيث يكون هناك ملائمة تشكيلية وتكنولوجية بين الشكل الخارجى للعمارى والفراغ الداخلى، فهما مرتبطان من حيث الشكل والوظيفة.

وعلى سبيل المثال فان الفتحات الموجودة فى الفراغ الداخلى هى قوة بصرية مؤثرة تربط الخارج والداخل فالامتداد البصرى عنصر مهم فى الفراغ الداخلى. فاى فراغ داخلى يجب ان يحتوى على فتحات تربط البيئة الداخلية بالخارجية. كما **فى الشكل**

مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض

ربط الشكل الشكل الخارجى بالفراغ الداخلى من خلال استخدام الزجاج كحوائط للامتداد البصري

- **المؤثرات الفكرية فى الفراغ الداخلى:** وهي تعنى المؤثرات الثقافية والاجتماعية والعقائدية، فالفراغ الدخلى متغير زمانيا حسب المتغيرات الحضارية والثقافية السائدة وكذلك تبعا للمتغيرات الطبيعية فهذة المتغيرات من اقوى المؤثرات فى تنظيم وتشكيل الفراغ الداخلى. وتعتبر الثقافة من المظاهر التى تعكس طريقة تفكير الانسان وحياتة التى نشا عليها، فهى حصيلة التفاعل بين البيئة والانسان، ةتضم مجموعة من المؤثرات الثانوية كالدين، والتقاليد التى تتغير على مر العصور وعن طريقها يتم التمييز بين الحضارات والشعوب، ويتحقق وجود الانسان. وبالتالى تظهر الفراغات الداخلية مختلفة ومرتبطة ومعبرة عن فكر زمانها نتيجة ارتباط الانسان ببيئتة الاجتماعية، وتاثيرها فية لانها تمثل تاريخة وثقافتة.

المؤثرات الداخلية المتمثلة بمحددات ومكملات الفراغ الداخلى:

- **محددات الفراغ الداخلى:** نجد لمحددات الفراغ الداخلى دور كبير ومؤثر فى تصميم الفراغ بجانب الاحساس بهيئتة، ويمكن ان نقول ان اقل تغير فى هذة المحددات سينتج عنة هيئة معمارية مختلفة وعلى هذا الاساس

يتغير شكل الفراغ بالشكل والمقدار الذى يتم بة تغييرعناصرومكونات الفراغ، فتعتبر هذة المحددات من اهم الوظائف التى تحدد البنية المادية للفراغ. وتنقسم المحددات الى(محددات راسية, افقية .والفتحات) بالاضافة الى المكملات مثل الاثاث والعناصر التكميلية).

- **اولا المحددات الراسية:** تتمثل فى الحوائط المحددة للفراغ المعمارى الداخلى.
- **الحوائط:** هى التى تقسم الفراغ من حيث الحجم والشكل والخصائص وتؤثر على انفتاح واحاطة الفراغ وكذلك الحركة فهى لا تسمح بالاتصال الفراغى بين الخارج والداخل, و تختلف ارتفاعها وسمكها حسب مادة البناء وطريقة الانشاء المستخدمة,وتوفر لمستخدمى الفراغ خصوصية صوتية وبصرية وهى من اكثر العناصر المهمة التى تقع فى مستوى البصر نسبة الى المحددات الاخرى , كما توفر الحوائط الحماية ووظيفة وشخصية الفراغ والتقسيم وفى الغرض الجمالى ويمكن استغلال ملمس الجدران فى اضفاء حيوية فى الفراغ الداخلى.
- **ثانيا المحددات الافقية:** وهي التى تحدد الفراغ فى مستوى افقى وتنقسم الى أسقف وارضيات
- **الارضيات:** وهى المسطحات الاساسية للفراغ الداخلى حيث تمارس عليها جميع الانشطة المختلفة وتستخدم الارضيات باساليب متنوعة لتحقيق غايات تصميمية محددة مثل تعدد المستويات الارضية وكذلك فى طبيعة المواد والملمس والانهاءات. ويمكن ايضا استخدام العناصر الزخرفية لتحقيق جماليات الشكل لتمييز فراغ معين عن الاخر او فصلة ولكن باسلوب جمالى. ويمكن تمييز فراغ معين عن الاخر من خلال الارضيات وذلك باستخدام خواص مادية مختلفة عن بعض مثل السيراميك او الرخام وغيرها من المواد فتتحدد المساحة دون حواجز مادية، اومن خلال استخدام تعدد المناسيب سواء بالارتفاع او الانخفاض عن الفراغ العام الكلى لتمييز فراغ معين لاستخدامة فى نشاط مختلف عن الاخر.
- **الاسقف:** تعد الاسقف من المحددات الرئيسية فى فى الفراغ المعمارى الداخلى ويمكن تعريفها بالمستويات العلوية للفراغات وتاتى فى الاهمية بعد الجدران فى تحديد الفراغات الداخلية فهى العنصر الواقى للفراغ.

و تحدد الاسقف ارتفاع الفراغات الداخلية، فالاسقف العالية تعطى الاحساس بالتهوية والانفتاح بينما الاسقف المنخفضة تعطى الشعور بالاحتواء، فالاختلافات التى تظهر فى ارتفاعات السقف للفراغ الواحد او التى تظهر بين فراغ واخر مجاور لية وتساعد فى التفريق بين المساحات المتجاورة. وبمكن التغيير فى مستويات الاسقف لتحديد اوتقسيم الفراغ حيث يمكن ارتفاغ او انخفاض مستوى السقف.

- **الفتحات:**

هى التى تتمثل فى الابواب والنوافذ وتعمل على الربط بين الفراغات الداخلية والفراغات المحيظ بها سواء كانت هذة الفراغات داخلية اوخارجية. وكلما زادت الفتحات فى الحوائط كلما ادى ذلك الى الاحساس بالفراغ المنغلق. وتعطى هذة الفتحات معنى للفراغ الداخلى وتوطد الاتصال بين الفراغات المحيطة.

- **النوافذ:** من العناصر التي تربط بصريًا الفراغ الداخلى بالفراغ الخارجى وتلعب النوافذ دورًا اساسي في توفير التهوية والاضاءة الطبيعية في الفراغات الداخلية وتؤثراحجام النوافذ فى الربط البصري بين الداخلى والخارجى.
- **الابواب:** تعد الابواب من العناصر المعمارية المحددة للفراغ المعمارى الداخلى هي اداة تواصل وترتبط مقاسات الابواب بطبيعة الاستخدام وقد تصنع الابواب حسب مواصفات معينة وعمومًا فان

إثر المتغيرات العصر الحالى للاستفادة من الطراز الاسلامى:

- **متغيرات ثقافية**

تشير الثقافة الي جميع القيم المادية و الاخلاقية و المعتقدات الدينية التي يجمعها الانسان من خلال مراحل النمو و التطور و تمثل كل ما يتم اكتسابه من الثقافات الاخري و التعليم ما قبل الجامعي و التعليم المعماري و المعرفة العلمية اصبحت مسائلة التغريب و الغزو الثقافي منتشرة بصورة واسعة بسبب تداخل الثقافات و ,حيث بدوره يؤدي الي تطور المجتمع و ادي النقص في المراجع و المنشورات العلمية العربية الي اعتماد المدارس و الاتجهات الفكرية الغربية المعمارية بدعم من مجموعة من الاتجهات الفكرية المعمارية الغربية.

ادي التطور الهائل في البرمجيات وتطبيقات الحاسوب الي التركيز علي الشكل دون اي مضمون فيجب ان تكون التصميمات متوافقة مع الثياق الثقافي مع جميع متغيراتها و ثوابتها.

- **متغيرات بيئية**

هي العوامل المناخية و مدي تأثيرها علي التعامل مع المفردات التراثية القديمة للتعبير عن الهوية المحلية و قدرتها علي التعبير علي فكرة المعاصرة و النتغيرات التي افرزتها التطورات التكنولوجية و الاقتصادية و متغيرات الاجتماعية في تشكيل حياتنا اليومية و لا يجب استغلال نفس المفردات التراثية القديمة و انما ايجاد طريقة لتصميم معماري يتوافق في حل المشكلات البيئية بما يناسب روح العصر فيجب التفكير في المفردات التراثية و وظيفتها الاساسية التي وجدت من اجلها ثم التفكير فيها مرة اخري و تطويرها مما يتلائم مع وظيفتها

- **المتغيرات الفنية**

تكمن المشكلة بعدم الوعي بدور جميع المشاركين في عملية الابداع والتصميم فالعمارة ليست مجرد شكل وظيفي فقط ولكن يمكن بواسطة الفنون مثل النحت احداث تغير شامل لديناميكية الفراغ المعماري ككل. فيسطيع المصمم الفنان ان يمذج بين المتطلبات الوظيفية للمكان بجانب الاثراء الجمالي ليصبح تشكيل معماري جيد.

الحلول التصميمية النحتية لمعالجة الفراغ الداخلي بالعناصر المعمارية للطراز الاسلامي:

وكان للمعالجات التصميمية لعناصر العمارة الاسلامية اثرا مباشرا فى تمييز الطرز المعمارية الاسلامية عن غيرها من الطرز وذلك عن طريق استخدام اساليب مختلفة لصياغة تلك العناصر حيث كان هناك العديد من القيم مثل:

- الوصول الي تبسط كثافة التفاصيل في التصميم حتى تتناسب مع المتغيرات في هذا العصر سواء من المقياس او النسب يصبح الشكل النهائي يتوافق مع مساحة الفراغ الداخلي.
- التمسك بالشكل الجمالي للتصميم وذلك من خلال معرفه النسب الصحيحه عند التجريد في الشكل الاساسي حتى لا يؤدي الي الاخلال بالصورة العامة للشكل المعماري.
- اظهار الترابط بين العناصر المستخدمة في الفارغ الداخلي سواء من المحددات التي تشمل الاسقف والارضيات والحوائط او الكتل النحتية.

• نماذج على الحلول النحتية التصميمة مستوحاة من الطراز الاسلامي:

1- جامع بنش بول (سيدني-استراليا):

اتخذ المقرنصات كتشكيل نحتي في جانب من الحوائط مع تغير النسب والاحجام لتتماشي مع مساحة الفراغ الداخلي ليبدو مظهرها مواكب لهذا العصر.

2- معهد الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (الرياض-السعودية):

التصميم قائم علي الاشكال الهندسية المجردة و ربطها بالعناصر المحددة في الفراغ الداخلي من الحوائط و السقف و الارضيات مما جعل التصميم معماري مترابط في الشكل و التوظيف.

3- قطعة اثاث شكل خماسي:

التصميم قائم على شكل هندسي مستوحي من الشكل الخماسي و لكن مع تحوريه ليواكب التصميم و التنفيذ.

النتائج:

1- تأكيد فكرة ان العمارة الاسلامية لها المواصفات والمميزات المتطلبة للتوافق مع احتياجات هذا العصر من جميع النواحي.

2- تعد المتغيرات الفكرية والدينيه والاجتماعية من أكثر القوة التي تؤثر علي المصمم النحات وتحدد وجهته التصميميه في الفراغ الداخلي.

3- ان المصمم النحات له دور كبير للربط بين الشكل الجمالي والاداء الوظيفي دون الاخلال في اي منهما.

التوصيات:

1- دراسة التراث الاسلامي شكلا ومضمونا لتحقيق النتائج الافضل عند التصميم في الفراغ الداخلي.

2- عند صياغة العناصر المعمارية يجب ان تحقق الهدف المطلوب من استخدامها لتواكب التطور في هذا العصر.

3- البحث دائما علي المتغيرات الحديثة التي تظهر كل فترة من الزمن و تؤثر علي الاحساس بالفراغ المعماري الداخلي.

المراجع:

1. نظيف، عبدالسلام احمد " دراسات فى العمارة الاسلامية" القاهره ، الهيئه المصرية العامه للكتاب , (1989) :ص44
Nazif, Abd El Salam Ahmad. "Derasat fe El Omara El Islamia" El Kahera, El Hay'a El Masria El Aama Lel Ketab, (1989): p 44

2. ابراهيم ,محمد مصيلحى "جماليات الفنون فى العمارة الاسلامية" القاهره, مجلة الفكر الإسلامي المعاصر , العدد 96، (2017) :ص 87
Ibrahim, Mohamed Meselhy. "Gamalyat El Fenon Fe El Omara El Islamya" El Kahera, Magalet el Fekr El Eslamy El Adad El Sades W El Tes'on (2017): p 87

3. الرفاعى, انور "الاسلام فى حضارتة ونظمه الادارية والسياسية والادبية العلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية" سوريا, دار الفكر المعاصر (1997): ص 446
El Refaie, Anwar "El Islam Fe Hadarato W Nozomoh El Edareya W El Seyaseya W El Adabeya El Elmeya W El Egtema'ea W El Ektesadeya W el Faneya" Syria , Dar El Fekr El Moaser , (1997): p 446

4. الشناوى , رقبة عبدة محمد السيد "المئذنة كمصدر للتشكيل النحتى لطلاب كلية التربية الفنية " القاهره, رسالة دكتوراة ,كلية تربية فنية ,قسم تصميم مجسم ,جامعةحلوان (1995): ص1
El Shenawy, Rokaya Abdo Mohamed El Sayed "El Me'zana Kamasdar Lel Tashkel El Na7ty Ltolab Kolyet El Tarbeya El Faneya" El Kahera, PHD, Koleyet El Tarbeya El Faneya, Kesm Tasmem Mogasam, Gam'et Helwan. (1995): P 1

5. عطية, امنية صلاح الدين عبدالرحمن "مفهوم العمل النحتى فى ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة" القاهره, رسالة ماجستير و كلية فنون تطبيقية قسم نحت وتشكيل معمارى (2008): ص 120
Attia, Omnia Salah El Din Abd El Rahman "Mafhom El Amal El Nahty Fe Do' El Eteghat El Faneya El Moasera" El Kahera, MSc, Koleyet Fenon Tatbe'eya, Kesm Naht W Tashkel Me'mary (2008): P 120

6. حسن, نوبى محمد " الفراغ المعمارى من الحداثة الى التفكيك" القاهره, بحث منشور فى مجلة العلوم الهندسية , كلية هندسة ,جامعة اسيوط (2007): ص35
Hassan, Noby Mohamed "El Faragh El Me'mary Mn El Hadatha Ela El Tafkek" El Kahera, Magalet El Elom El Handaseya, Koleyet Handasa, Gam'et Asiout (2007): P 35

7. حسين, احمد سعيد احمد " تاثير التكنولوجيا الحديثة فى تشكيل الفراغ الحضارى" القاهره, ماجستير فنون جميلة قسم عمارة حلوان ,(2011):ص51

Hussien, Ahmed Saeed Ahmad "Ta’ser El Teknolegya El Hadetha Fe Tashkel El Faragh El Hadary" El Kahera, MSc Fenon Gameyla, Kesm Emara, Gam’et Helwan (2011): P 51

8. عبد المتولى, محمود محمد الشحات " رؤية معاصرة لتصميم وحدة اثاث من خلال فلسفة فكر المفردات الاسلامية" القاهره, مجلة العمارة والفنون العدد الثان عشر , (2018) :ص7

Abd El Metwally, Mahmoud Mohamed El Shahat "Ro’ya Mo’asera Letasmem Wehda Athas Mn Khelal Falsafet Fekr El Mofradat El Islamia" El Kahera, Magalet AL Emara w AL Fenoun w AL Elom AL Insania AL adad AL Sany ashr (2018): MN p 7